

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



المملكة المغربية

ROYAUME DU MAROC

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار

LE MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR, DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE ET DE L'INNOVATION

كلية الشريعة - أيت ملول

Faculté des Sciences Juridiques, Économiques et Sociales

FACULTÉ CHARIAA - AIT MELLOUL



ينظم مختبر التراث الفقهي تأصيل وتجديد وتنزيل ندوة دولية في موضوع

الأمن المائي في الفقه الإسلامي والتشريع المعاصر

وذلك يومي 3-4 ماي 2023

الديباجة

الحضارة الإنسانية حضارة مائية، فالماء مادة حيوية وضرورية لإقامة الإنسان وإنشاء العمران، وبناء الأوطان وتوثيق الصلات بين الإنسان وأخيه الإنسان، وبينه وبين الأرض زراعة وإنتاجا، وبناء واستقرارا، كما أن شح الماء سبب كاف لوقوع المجاعات وحصول الهجرات وتوالي الأزمات.

ولما كان الماء بهذه المثابة؛ وقبل ذلك آية من الآيات الإلهية، ونعمة من النعم الربانية؛ ومادة غالية، أرشد الإسلام إلى حمدها وشكرها، بحمايتها والتعامل معها برشد واعتدال، فلم يفتأ القرآن الكريم وبيانه السنة المطهرة، يتحدثان عن الماء ومنة إنزاله، باعتباره مصدر حياة للإنسان والنبات وسائر الكائنات، فقال سبحانه في معرض تذكير الإنسان: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [ق: 11-10-9]، وقال تعالى إعلاما بقيمته وقدره: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: 30].

وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المعاني، فأمر بالاعتدال في استعماله ونهى عن الإسراف فيه وتبذيره.

ومن معين هذه النصوص؛ ارتوى الفقهاء، واستنبطوا أحكاما كثيرة تصح أن تدرج تحت عنوان فقه الماء، فتضاعف المدونات الفقهية خاصة منها المالكية؛ زاخرة بأحكام الماء وآداب استعماله، ابتداء بكتاب الطهارة، وانتهاء بكتاب الجامع.

كما عالجت كتب النوازل الفقهية قضايا الماء المختلفة، واستحضرت الأعراف المحلية والعامّة المتعلقة به، مما أفرز ثروة فقهية غنية؛ وأجوبة وفتاوى وأحكاما ثرية، بل إن من الفقهاء من أفرد بالتأليف مواضيع يعتبر الماء قطب رحاها.

والفقه الإسلامي في كل هذه الأحكام والاجتهادات؛ ينطلق من مبدأ خطورة هذه المادة وأهميتها وحساسيتها، وضرورة رعايتها وصيانتها، والتحذير من جريرة تضييعها والسرف فيها.

ويعتبر الفقه المالكي أكثر المذاهب تناولا للماء وأحكامه وأشدّها تحريا للمحافظة عليه وتحريزا من ضياعه، وقد تنبه لهذا الملحظ الإمام الغزالي - وهو شافعي المذهب - فتمنى أن لو كان مذهبه في المياه مثل مذهب مالك. [إحياء علوم الدين 1/129].

ولم يكن هذا الاهتمام بالأمن المائي مقتصرًا على فقهاء الإسلام - وإن كان تراثهم غنيا - بل أضحى قضية كونية ومشاركة إنسانية ذا أبعاد متعددة وشجون تاريخية وجغرافية وسياسية واقتصادية متداخلة.

ولهذا؛ سعت كل الأمم إلى حماية ثرواتها المائية، وعقد الاتفاقيات وإبرام المعاهدات الدولية التي تحمي حقوقها المشتركة بما يسمح باستثمار الماء لصالح الإنسان والعمران، وبما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة باتزان واعتدال.

ولقد كان للمملكة المغربية قصب السبق في إدراك حساسية الماء واستكشاف إشكالاته وإكراهاته، خاصة فيما يتعلق بندرة موارده وما تتعرض له من استنزاف، فكان الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه ما فتئ يدعو في خطاباته وتوجيهاته إلى حماية هذه الثروة وترشيد استعمالها، وإنشاء السدود والأحواض وتعميمها. وما زالت هذه السياسة الحكيمة سارية في عهد أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي يعتبر الماء ضمن أولى الأولويات.

وواكب هذا الاشتغال على مشكلة الماء؛ إنشاء مؤسسات علمية ذات أبعاد مختلفة متطافرة، هادفة إلى إنجاز دراسات وبحوث علمية حول الماء وتدبير سياساته، ووضع مقترحات تشريعية وعملية للمحافظة على أمنه وتعزيزه، فأحدث المجلس الأعلى للماء والمناخ، الذي ينكب على وضع التوجهات العامة للسياسة الوطنية في مجال الماء.

كما تناول المشرع المغربي الماء في محطات عدة؛ لعل أبرزها صدور قانون الماء رقم 10.95، والقانون رقم 36.15.

وفي العقود الأخيرة تفاقمت الصعوبات والإكراهات المتعلقة بالماء خاصة بعد التأثير الواضح بعوامل تغير المناخ، وتوالي سنوات الجفاف، فبرزت مشاكل تهدد السلم والأمن الاجتماعيين.

وفي هذا السياق المحلي والعالمي، جاءت هذه الندوة العلمية الدولية لتعالج موضوع الماء الملح من جانبه الفقهي والتشريعي، راجين أن تكون لبنة أخرى من لبنات تثمين هذه المادة وحسن تدبيرها، ودعم الجهود الإنسانية المتتالية من أجل التحسيس بقيمتها، وإيجاد الحلول القانونية والعملية لأزماتها.

أهداف الندوة

- التعريف بتراث المسلمين في فقه الماء وآداب تدبيره
- إحياء التراث الفقهي المجيب عن أسئلة الماء الآنية.
- الإسهام في معالجة قضايا ونوازل الماء الملحة في ضوء وروح الشريعة ومستجدات الواقع وإكراهاته.
- تطوير المنظومة القانونية وتعزيزها لتواكب الأزمات المائية الضاغطة.

محاور الندوة

- المحور الأول: الماء وآداب تدبيره في القرآن الكريم والسنة المطهرة.
- المحور الثاني: الماء في التراث الفقهي عامة؛ وفي المذهب المالكي خاصة.
- المحور الثالث: قضايا الماء في النوازل الفقهية.
- المحور الرابع: الأنظمة المائية ونظام الري في أعراف المجتمعات الإسلامية.
- المحور الخامس: الاجتهاد المعاصر في قضايا الماء.

- المحور السادس: الماء في التشريعات القانونية (مقاربات، ومقارنات، واستشرافات).
- المحور السابع: تحديات الأمن المائي في صلب اهتمام العلاقات الدولية (المعاهدات، والمؤتمرات الأمامية، المنازعات القانونية حول مصادر المياه، النزاعات المسلحة...؛ انعكاس ذلك على السلم والأمن الدوليين)

مواعيد هامة

- آخر أجل للتوصل بالمقترحات (ملخص البحث وموجز السيرة الذاتية) **30 نونبر 2022**.
- تاريخ الرد على أصحاب الملخصات المقترحة **20 دجنبر 2022**.
- آخر أجل للتوصل بالبحوث مطبوعة بصيغتي WORD و PDF هو **01 مارس 2023**.
- تاريخ الرد على أصحاب البحوث المقبولة **20 مارس 2023**.
- انعقاد الندوة يومي **3-4 ماي 2023**.

شروط المشاركة

- على الباحثين الراغبين في المشاركة أن يتقدموا بمشاريعهم طبقا للبيانات التالية:
- ملء الاستمارة المرفقة بهذا الإعلان.
- أن يندرج البحث المقترح في أحد محاور الندوة.
- أن يكون البحث المقترح أصيلا، وغير منشور، وألا يكون قد ألقى في أية ندوة أخرى.
- ينبغي أن يذيل البحث بملخص له في حدود **500** كلمة.
- يطبع البحث على الحاسوب بخط (Traditional Arabic) بند **18** في تحرير المتن، وبند **14** في تحرير الهوامش والإحالات أسفل كل صفحة.
- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة **2.5** سم.
- ينبغي أن توثق معلومات المصادر والمراجع عند أول ذكر لها؛ وذلك بذكر: اسم المؤلف أولا والمؤلف ثانيا، ثم المحقق، والطبعة، ودار النشر، والمدينة

والدولة التي صدر فيها، وسنة الإصدار، ثم الصفحة (ص:...) أو الجزء والصفحة (.../...).

- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية والمطبعية.

- يتم إرسال البحوث عبر البريد الإلكتروني.

- تخضع البحوث للتحكيم العلمي على نحو سري من قبل محكمين تتدبهم اللجنة العلمية للندوة.

- يرسل البحث بعد تنقيحه واعتماد ملاحظات اللجنة قصد نشره في كتاب جماعي بعد الموافقة على نشره من طرف اللجنة العلمية.

ملاحظات عامة

- تقبل البحوث باللغة العربية مع ملخص باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفي حالة كتابة البحث باللغة الفرنسية أو الإنجليزية يرفق بملخص باللغة العربية.
- سيحصل المشاركون على شهادة المشاركة في الندوة.
- لا تتحمل الجهة المنظمة مصاريف النقل والإقامة والتغذية أيام الندوة.

الجهة المنظمة

مختبر التراث الفقهي تأصيل وتجديد وتنزيل بكلية الشريعة أيت ملول-جامعة ابن زهر أكادير، المملكة المغربية.

هيئة الندوة

المشرف على الندوة: أ.د- عبد العزيز بلاوي (عميد كلية الشريعة)

أعضاء الإعداد والتنسيق للندوة:

▪ أ.د- م محمد إدريسي الطاهري

▪ أ.د- الحسن مكرز

▪ د- المدني الهرموش

▪ د- عبد الله أبهام

▪ د- أحمد زندول

بيانات الاتصال والتواصل

البريد الإلكتروني للندوة: alamnalmai@gmail.com

الهاتف والواتساب: 0662245372 – 0666079006 – 0613607731

استمارة الندوة

الاسم:
تاريخ ومكان الازدياد:
الدرجة العلمية:
التخصص العلمي العام:
التخصص العلمي الدقيق:
القسم (الشعبة):
الكلية:
الجامعة:
المدينة:
الدولة:
الهاتف المحمول:
البريد الإلكتروني:
الأبحاث المشورة مع بياناتها - - - - -
ملخص المشاركة بصيغتي PDF و WORD يتضمن الملخص (في 500 كلمة) عنوان البحث، والإطار العام، وأهمية البحث ومشكلته وخطته